

مستوى تطبيق معايير الجودة في النظام التعليمي الليبي والاندونيسي ومدى استفادة ليبيا من التجربة الاندونيسية

د. عبد الله محمد شكرو / جامعة الجبل الغربي د. أبوبكر عيسى / جامعة سبها

المقدمة

تسعى دول العالم إلى تطوير نظمها التعليمية ، هادفة من خلالها بناء كوادرها التعليمية بكفاءة وفعالية ، وذلك من أجل حل مشاكلها في القطاع التعليمي ،ومن الملاحظ أن الأخذ بمدخل المعايير أصبح برنامجاً أساسياً لأي دولة من أجل تجويد نظمها التعليمية ، وبطبيعة الحال فإن دولة مثل ليبيا ، لا تزال في بداية الطريق المؤدي إلى تطبيق معايير الجودة التعليمية ، فهي لم تتجاوز إطار المعايير المؤسسية بمعنى أنها ما تزال تعاني الكثير من الصعوبات من أجل بلوغ الأهداف المنشودة ،والوصول إلى نظام تعليمي متكامل تستوفي فيه معايير الجودة التعليمية ، ومن خلال استقراء واقعها في تطبيق معايير الجودة فإن الوضع الحالي لنظام التعليمي لم يمنحها القدرة التنافسية لبقية النظم التعليمية في دول العالم المتقدم ، وإذا ما رجعنا إلى نمط السلم التعليمي في اندونيسيا فإنه لم يختلف كثيراً عنه في السلم التعليمي في ليبيا، سوى الاختلاف في البيئة التعليمية ، وفي نوع وحجم الموارد التي تعتمد عليها كل دولة في اقتصادياتها ، وقد لا نستطيع أن نخضع بعض الجوانب للمقارنة بين الدولتين، فلا مجال لمقارنة عدد السكان في دولة كاندونيسيا تتجاوز المئات الملايين ، في دولة يوجد فيها بضعة ملايين كليبييا، إلا ان ما يهمنا في هذه الدراسة هو مدى توافر معايير الجودة التعليمية ومستوى تطبيقها في الدولتين ، وبما توليه تلك الدولتين من اهتمام تجاه تطوير لنظامها التعليمي ، ومدى كفاية الموارد المالية التي يتم إنفاقها فيه بوجه عام ، وفي تجويد ذلك النظام بوجه خاص ، فإن اندونيسيا تعد من دول النمر الآسيوية ، وعضو في مجموعة العشرين ، ويمكن تصنيفها كدولة صناعية جديدة، فهي لم ترتقي في تطبيق معايير الجودة التعليمية كالبنية التحتية لمستوى جارتها سنغافورة وماليزيا ، ورغم ذلك فإن دولة مثل ليبيا بحاجة ماسة للاستفادة من أي تجربة بما في ذلك التجربة الاندونيسية ، ويدعم ذلك أن اندونيسيا تمثل إحدى الساحات الدراسية التي تخرج منها طلاب ليبيون ، وبكل تأكيد سيعدون بعد إتمامهم دراستهم إلى مواقع عملهم بليبيا ، وسيكونون هم الكوادر التعليمية التي تقدم خدمات في هذا القطاع وفي غيره من القطاعات الأخرى .

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

من خلال إجراء مقارنة بين معايير الجودة التعليمية في ليبيا واندونيسيا ، فإن استفادة ليبيا من التجربة الاندونيسية التعليمية ممكنة ، لا سيما وأن اندونيسيا تمثل إحدى الساحات الدراسية التي تخرج طلاباً ليبيين ، سيقدّمون

خدماتهم في القطاع التعليمي ، إن الاختلاف في بعض الجوانب بين الدولتين ، يحتاج إلى إجراء الدراسات ، والتي من خلالها يمكن تحقيق الاستفادة القصوى من التجربة الاندونيسية ، وهذا ما استدعى القيام بمثل هذه الدراسة ، والتي تأتي في إطار محاولة من الباحث من أجل بنا دراسات أخرى تتعلق بالجانب الميداني مستقبلاً، وتكون أكثر تحديداً ودقة ، هذه الدراسة التي تجيب عليها التساؤلات التالية :

السؤال الأول: ما هي معايير الجودة التعليمية ؟ كيف يتم بناءها ؟

السؤال الثاني: ما مدى تطبيق معايير الجودة التعليمية في كل من ليبيا واندونيسيا ؟

السؤال الثالث : ما مدى استفادة ليبيا من التجربة الاندونيسية في مجال تطبيق معايير الجودة التعليمية ؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى التعرف على :

1. مفهوم معايير الجودة التعليمية وكيفية بناءها .
2. مدى تطبيق معايير الجودة التعليمية في كل من ليبيا واندونيسيا .
3. مدى استفادة ليبيا من التجربة الاندونيسية في مجال تطبيق معايير الجودة التعليمية .

أهمية الدراسة : تكمن أهمية الدراسة الحالية في أنها :

1. تتناول مفهوم معايير الجودة التعليمية وكيفية بنائها.
2. تحدد مدى تطبيق معايير الجودة التعليمية في كل من ليبيا واندونيسيا
3. تبين مدى استفادة ليبيا من التجربة الاندونيسية في مجال تطبيق معايير الجودة التعليمية.

منهج الدراسة : اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لكونه المنهج الأنسب الذي يعتمد " على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع"⁽¹⁾.

أداة الدراسة : استخدم الباحث أداة المقابلة المفتوحة على عينة من الطلبة الليبيين الدراسيين في جامعة سمارانق الحكومية وجامعة دبوانقورو بمدينة سمارانق باندونيسيا وعددهم (20) مشاركاً من حملة الماجستير والدكتوراه خلال العام الدراسي 2016/2017 م .

مصطلحات الدراسة :

المعيار :

يعرف المعيار في اللغة العربية بأنه: " ما اتخذ أساساً للمقارنة، ومعيار النقود مقدار ما فيها من المعدن الخالص المعدود أساساً لها بالنسبة لوزنها وجمعها معايير " (2)، ويعرف (Standard) في اللغة الإنجليزية حسب ما جاء في طبعة وبستر الدولية الجديدة بأنه " مقياس ثابت للمدى أو الكمية أو النوع أو الحجم، كما يعني نوعاً أو أنموذجاً أو مثلاً أو محكاً للتمييز" (3).

وبعني اصطلاحاً " المواصفات اللازمة للتعليم الذي يمكن قبوله لضمان جودته وزيادة فعاليته وقدرته على المنافسة ، ومقياس مرجعي يمكن الاسترشاد به عند تقييم الأداء التعليمي وذلك من خلال مقارنته مع المستويات القياسية المنشودة " (4).

الجودة:

الجودة في اللغة العربية "من جيد (يجيد ويجاد) طال عنقه وحسن، فهو أجيد وأيضاً جود، أما مصطلح الجودة في اللغة الإنجليزية فهي صفة أو درجة تفوق يمتلكها شيء جاد، كما تعني درجة الامتياز لنوعية من المنتج، إذن هي نعت أو نوع أو درجة تفوق تطلق على أي منتج في أي مجال من مجالات الحياة" (5).

وتعني اصطلاحاً " الدقة والإتقان عبر الالتزام بتطبيق المعايير القياسية في الأداء " (6).

النظام التعليمي :

هو " الإطار الذي يندرج أو ينتظم فيه كل ما يتعلق بالتعليم من فلسفة وأهداف وسياسة ومناهج وبرامج وطرائق وأساليب ووسائل وخدمات وإدارة وإعداد معلمين وهيكل وسلم تعليمي وما إلى ذلك من العناصر والجوانب والمناشط التعليمية التي تندرج تحت النظام التعليمي وتدخل في مفهومه الحديث (7).

الدراسات السابقة:

دراسة العتيبي 2008: عنوان الدراسة: (تصور مقترح لدور الإدارة المدرسية في تحقيق معايير الجودة التعليمية بمدارس الثانوية العامة بمكة المكرمة)، تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع ممارسة الإدارة المدرسية لأهداف الجودة وأنماطها ، وأهم المشكلات التي تواجهها ، والتعرف على أسس إدارة الجودة ومراحل تطبيقها وأهم مداخلها، وكذلك الوقوف على أهم معايير الجودة للعملية التعليمية ، ومحاوله الوصول إلى مقترح لتحقيق وتطوير دور إدارة المدرسة الثانوية في رفع الجودة التعليمية باستخدام معايير الجودة ، وقد انتهت هذه الدراسة إلى النتائج التالية (8):

1. غياب الفهم الكامل والوعي لمعنى الجودة الشاملة وأهدافها ، ومسئولية كل من يعمل في المدرسة عن المشاركة في تحقيقها .

2. تدني مستوى الإمكانيات المادية والتجهيزات المتاحة بالمدرسة والكوادر المدرسية للعمل على تحقيق أهداف العملية التعليمية .

3. ما زالت الخدمات التعليمية والتربوية المقدمة داخل المدرسة لا تتوافر بشكل كبير مع احتياجات وتوقعات الطلاب (المستفيد الأول) من العملية التعليمية داخل المدرسة .

دراسة بن عزيز 2011: عنوان الدراسة: (أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين)، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين المتعلقة بالجانب الشخصي ، الجانب التربوي (المهني) ، والجانب الاجتماعي والمشاركة الاجتماعية ، وانتهت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : أن معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية حظيت بدرجة أهمية عالية من وجهة نظر المختصين⁽⁹⁾ .

دراسة شكرو 2014: عنوان الدراسة: (التقييم التربوي لإدارة كليات التربية كنموذج لمؤسسات التعليم العالي بليبيا في ضوء معايير الجودة ، تصور مقترح للتطوير)، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع تطبيق التقييم التربوي في إدارة كليات التربية بليبيا ، وتحديد المعايير الواجب توافرها فيها ،وقد انتهت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها التأخر في تطبيق معايير إدارة الجودة الشاملة ومعايير الأيزوا ومعايير الجوائز الدولية بكليات التربية بليبيا⁽¹⁰⁾ .

دراسة شكرو و غلام 2015 : عنوان الدراسة: (مستوى جودة الأداء الإداري في مدارس التعليم الثانوي بمنطقة غدامس بليبيا)، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى جودة الأداء الإداري في مدارس التعليم الثانوي في منطقة غدامس من وجهة أفراد العينة من المدرسين والمدرسات ،وقد انتهت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن مستوى جودة الأداء الإداري في مدارس التعليم الثانوي بمنطقة غدامس منخفض⁽¹¹⁾ .

دراسة شكرو 2017: عنوان الدراسة (تطوير مناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي بليبيا في ضوء معايير الجودة)، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على⁽¹²⁾ :

- تطوير مناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي في ضوء معايير الجودة.

- واقع مناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي.

- تحديد أهم معايير الجودة التي يمكن تطبيقها والاستفادة منها في تطوير مقررات المناهج بكليات التربية بجامعة الجبل الغربي
 - والتعرف عن مدى توفر معايير الجودة في مقررات المناهج بكليات التربية بجامعة الجبل الغربي.
- وقد انتهت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها⁽¹³⁾:
- 1- تحديد قائمة ببعض معايير جودة تطوير مناهج بما توافر معايير جودة اتساق المحتوى مع أهداف المقررات الدراسية لمناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي في ليبيا بدرجة عالية.
 - 2- توافر معايير جودة صياغة محتوى المقررات الدراسية لمناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي في ليبيا بصورة واضحة ودقيقة بدرجة عالية.
 - 3- توافر معيار جودة ارتباط محتوى المقرر الدراسي بطبيعة المجتمع والبيئة التي يعيش فيها الطلاب لمناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي في ليبيا بدرجة أقل من المتوسطة.
 - 4- توافر معايير جودة ارتباط تنظيم المحتوى بالنمو المتدرج للمعلومات، وجودة توازن المحتوى مع مجالات الأهداف المعرفية والوجدانية والمهارية لمناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي في ليبيا بدرجة متوسطة.
 - 5- توافر معايير جودة الإمكانيات وتجهيزات المعامل والمرافق بالمستحدثات من الوسائل التعليمية والتكنولوجية لمناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي في ليبيا بدرجة منخفضة.
- دراسة الفتلاوي(2008)⁽¹⁴⁾: عنوان الدراسة (معايير مقترحة لجودة التعليم الثانوي) وهدفت هذه الدراسة إلى: التعرف على المعايير المقترحة لجودة التعليم الثانوي بحسب وجهة نظر المستفيدين منه. و الآليات المقترحة لتطبيق المعايير التي تحصلت على الأهمية النسبية الكبيرة والمتوسطة ، وفقاً لوجهة نظر أفراد العينة المستفيدة من التعليم الثانوي.وقد أسفرت نتائجها إلى :أن العديد من المعايير لم تنل المستوى الكافي من الأهمية بسبب مقاومة ما هو جديد وعدم تقبل العينة لثقافة الجودة، واعتقاد العاملين في مؤسسات التعليم الثانوي بأنهم مسئولين عن تطوير أنفسهم بعيداً عن التخطيط لدورات تأهيلية خاصة بثقافة الجودة .

دراسة Hankal 2000:

عنوان الدراسة(استخدام معايير (الأيزو) ونظام المعيار الأمريكي والجمعية الأمريكية للجودة في مدارس فلوريدا العامة والخاصة)، وهدفت هذه الدراسة إلى : التأكد من إمكانية استخدام معايير منظمة المواصفات الدولية(الأيزو) ونظام المعيار الأمريكي والجمعية الأمريكية للجودة في النظام التعليمي، تحديد أي من العناصر في المعايير الشائعة التي يمكن تطبيقها في

الأنظمة التعليمية، والتعرف على مستوى الوعي بنظم ومعايير إدارة الجودة في مدارس فلوريدا (العامة والخاصة) طبقاً للمعايير المذكورة آنفاً.

وبذلك قدم الباحث نموذجاً للأيزو التعليمي تم تكوينه من المعايير الثلاثة المذكورة آنفاً، وفي هذه الدراسة تم استطلاع آراء المديرين والمشرفين في بعض المدارس العامة والخاصة لتخطيط نظام الجودة الشاملة، وكان الغرض من الاستبانة تقديم تغذية راجعة للمهتمين بتطبيق الأيزو ونظام إدارة الجودة في معاهد التعليم⁽¹⁵⁾.

مناقشة الدراسات السابقة:

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة بأنها كانت تهدف إلى التعرف على معايير جودة التعليم وذلك من خلال دراسة بعضها لأهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مختصين ويمثل هذا الاتجاه دراسة (بن عزيز 2011)، في حين تناولت دراسة (Hankal 2000) استخدام معايير (الأيزو) ونظام المعيار الأمريكي والجمعية الأمريكية للجودة في مدارس فلوريدا العامة والخاصة، وقدمت دراسة الفتلاوي (2008) معايير مقترحة لجودة التعليم الثانوي في ليبيا، في حين اهتمت دراسة (شكرو 2014) بالتقويم التربوي لإدارة كليات التربية كنموذج لمؤسسات التعليم العالي بليبيا في ضوء معايير الجودة، وقدمت تصور مقترح لتقويم إدارات كليات التربية في ضوء معايير الجودة، واشتركت في ذلك مع (دراسة العتيبي 2008) التي قدمت بدورها تصور مقترح لدور الإدارة المدرسية في تحقيق معايير الجودة التعليمية بمدارس الثانوية العامة بمكة المكرمة، أما دراسة (شكرو و غلام 2015) فقد أكدت على انخفاض مستوى جودة الأداء الإداري في مدارس التعليم الثانوي بمنطقة غدامس بينما تناولت دراسة (شكرو 2017) تطوير مناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي بليبيا في ضوء معايير الجودة.

تباينت أهداف الدراسات بناء على تباين عناوينها إلا إنها جميعاً تتمحور حول استخدام معايير الجودة التعليمية في مراحل التعليم الجامعي وما قبله وكانت نتائج الدراسات مرتبطة بأهدافها من حيث التعرف على صياغة معايير للجودة في المؤسسات التعليمية من جهة، وعلى مدى تطبيقها لتلك المعايير من جهة أخرى، وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات في الدراسة الحالية في كل جوانبها من حيث الإطارين العام والنظري ومن حيث إجراءات الدراسة وتدعيم تلك الجوانب في بناء أداة المقابلة وفي معالجة بعض المفاهيم ذات العلاقة بمعايير الجودة التعليمية.

مفهوم المعيار :

يمثل تحديد مفهوم المعيار لغوياً واصطلاحياً إجابة للشق الأول من السؤال الأول في هذه الدراسة، حيث يعرف المعيار في اللغة العربية - كما ذكرت آنفاً - بأنه: " ما اتخذ أساساً للمقارنة، ومعيار النقود مقدار ما فيها من المعدن الخالص

المعدود أساساً لها بالنسبة لوزنها وجمعها معايير⁽¹⁶⁾، ويعرف (Standard) في اللغة الإنجليزية حسب ما جاء في طبعة ويستر الدولية الجديدة - كما تناولت في التعريف بالمصطلحات - بأنه " مقياس ثابت للمدى أو الكمية أو النوع أو الحجم، كما يعني نوعاً أو أنموذجاً أو مثلاً أو محكاً للتمييز"⁽¹⁷⁾.

ويعني اصطلاحاً " المواصفات اللازمة للتعليم الذي يمكن قبوله لضمان جودته وزيادة فعاليته وقدرته على المنافسة ، وهو مقياس مرجعي يمكن الاسترشاد به عند تقييم الأداء التعليمي ، وذلك من خلال مقارنته مع المستويات القياسية المنشودة"⁽¹⁸⁾.

وإستادا على الأسس التي وضعها مركز ضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية في ليبيا يقدم نوعين من المعايير وهي على النحو التالي⁽¹⁹⁾:

- أ- المعايير القياسية : وتمثل الحد الأدنى من المعايير التي يجب أن تفي بها المؤسسة في البرامج التعليمية التي تنفذها.
- ب- المعايير المعتمدة: وهي التي تحددها المؤسسة لذاتها، ويعتمدها مركز ضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية في ليبيا بشرط ألا تقل عن مستوى المعايير القياسية ..

مراحل إعداد وبناء المعايير :

يمثل هذا العنصر إجابة للشق الثاني من السؤال الأول في هذه الدراسة ، وتجدر الإشارة إلى ان عملية إعداد المعايير تمر على عدة مراحل يمكن استعراضها على النحو الآتي⁽²⁰⁾ : "الحوار والمناقشة ، التشاور بين الخبراء المحليين والدوليين والعاملين في هيئات الاعتماد، الإبداع في إطار الدراسات العالمية المقارنة لاستخلاص ما يمكن أن يتناسب مع واقع المجتمع، الوصول إلى المقترحات الأولية ،تحقيق الصديق الداخلي من خلال مناقشة المقترحات وعرضها من قبل المختصين ، تحقيق الصديق الخارجي من خلال زيارات ميدانية لمناقشة المعايير مع المهتمين بالعملية التعليمية للوصول إلى مؤشرات أكثر صدقاً ، إجراء دراسات إمبريقية باستخدام الأساليب الإحصائية لتحديد ملائمتها ووضوح صياغتها وآليات تنفيذها ، صياغة المعايير وما يترتب عليها من تنسيق وتعديل لإظهارها في صورتها الأولية ، وتحديد الوثائق وإخراجها في صورتها النهائية".

أما ما يتعلق ببناء المعايير، فإن ذلك يعتمد على مجموعة من المبادئ والمفاهيم الرئيسة التالية⁽²¹⁾:

- 1- التزام المعايير بالمواثيق الدولية والقومية الخاصة بحقوق الطفل والمرأة والإنسان عموماً.
- 2- خدمة المحاسبية والعدالة الاجتماعية، وتكافؤ الفرص، والحرية.
- 3- إحداث تحول تعليمي يرتقي بقدرة المجتمع على المشاركة ، وغرس مقومات المواطنة الصالحة والانتماء والديمقراطية لدى المتعلم.

- 4- ترسيخ قيم العمل الجماعي والتنوع والتسامح وتقبل الآخر.
- 5- تعزيز قدرة المجتمع على تنمية أجيال مستقبلية قادرة على التعامل مع النظم المعقدة، والتكنولوجيا المتقدمة، والمنافسة في عالم متغير.
- 6- مواكبة التطورات الحديثة في عالم متغير يعتمد على صنع المعرفة، والتكنولوجيا، وعلى تعدد مصادر التعلم، وتنمية المهارات اللازمة للتعامل مع مجتمع المعرفة.
- 7- تؤدي المعايير إلى استحداث نمط إداري يرسخ مفاهيم القيادة ومجتمع التعلم، وتعمل على تحقيق الجودة الشاملة.
- 8- مساهمة المعايير في توفير مناخ يكفل حق التعليم المتميز لجميع الطلاب والتنمية المهنية المستدامة للممارسين التربويين .
- 9- تعزز المعايير للمتعلم على توظيف المعرفة ودعم قيم الإنتاج.
- 10- تدعيم المعايير لقدرة المشاركين في العملية التعليمية على حل المشكلات، واتخاذ القرار والتفكير الناقد والإبداعي.
- 11- إسهام المعايير في بناء قاعدة معرفية عريضة لدى المتعلم تتسم بالتكامل والفاعلية.
- 12- تحقق المعايير الالتزام بالتميز في التعلم والقدرة على المتابعة والتقييم الأصيل.
- 13- تساعد المعايير قدرة الإنسان التربوية على التجدد والتطوير المستمر.

معايير الجودة التعليمية :

أولاً:- معايير الجودة التعليمية في ليبيا:

لقد تعددت نماذج معايير الجودة لا سيما المعايير التي استهدفت التعليم في مراحلها المختلفة ، ففي مرحلة ما قبل الجامعي، والتي تمثلت في معايير جودة الإدارة المدرسية بالولايات المتحدة الأمريكية في أن مدير المدرسة ينبغي أن تتوفر فيه معايير " القائد التربوي الذي يشجع نجاح الطلاب وهيئة التدريس من خلال تحسين وتطوير وتنفيذ وإدارة المدرسة ، يتبنى رؤية مدرسية وبرنامج تعليمي يؤدي إلى نمو الطلاب وزيادة النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس، يعمل على توفير بيئة تعليمية آمنة وفعالة يدير المنظمة وعملياتها ومصادر ومواردها بشكل يعمل على تحقيق أعلى قدر ممكن من المخرجات التعليمية ، يدعم المشاركة الأسرية والمجتمعية من خلال التعاون مع أسر الطلاب وأعضاء المجتمع والاستجابة لحاجاتهم واهتماماتهم ، يتصف بالقيادة المهنية والأخلاقية ، لديه القدرة على الفهم الجيد والتفاعل مع النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية

والثقافية الموجودة في المجتمع ، فعال مسئول عن مجتمع مدرسي من خلال فهم وأداء المعايير الستة التي وضعتها الولاية ، ومستعداً لقيادة النظام المدرسي مهما كانت صعوبته " (22).

وقد قدم مركز ضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية في ليبيا، معايير جودة واعتماد مؤسسات التعليم ما قبل الجامعي،، وهي تمثل الإجابة للشق المتعلق بالجانب الليبي من السؤال الثاني في هذه الدراسة، حيث اشتملت على " معايير الاعتماد المؤسسي وهي: (رسالة المؤسسة وأهدافها، الإدارة المدرسية والحوكمة، الموارد البشرية والمالية، خدمات الدعم التعليمية، المرافق، المشاركة المجتمعية والبيئة، وضمان الجودة والتحسين المستمر، وكذلك مع معايير الاعتماد التعليمي المتمثلة في معايير المتعلم والمعلم والمنهج والبيئة الداعمة " ، إذ يجب على المؤسسة أن تتأكد بأن أهدافها تتسم بالوضوح والتحديد والإعلان ومشاركة كل المعنيين في إعدادها ، كما ينبغي على إدارة المؤسسة التعليمية أن تمتلك تنظيمًا إداريًا يتماشى مع متطلبات التعليم ، بحيث يكون مناسباً لتحقيق أهدافها ومتضمناً الوصف الوظيفي للوظائف المختلفة، إضافة لمهام وواجبات وصلاحيات ومسؤوليات القائمين على الأعمال التعليمية والتربوية والإدارية" (23).

كما قدم مركز ضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية في ليبيا، معايير جودة واعتماد مؤسسات التعليم الجامعي، اشتملت على " معايير الاعتماد المؤسسي وهي " رؤية ورسالة المؤسسة وأهداف والتخطيط الاستراتيجي ، التنظيم الإداري ، البرنامج التعليمي ، هيئة التدريس ، خدمات الدعم التعليمية ، الشؤون الطلابية ، المرافق ، الشؤون المالية ، البحث العلمي وخدمات المجتمع والبيئة ، ضمان الجودة والتحسين المستمر، والشفافية والنزاهة " (24).

وقد تعددت معايير الجودة التي استهدفت التعليم الجامعي، لا سيما المعايير المتعلقة بالمقررات الدراسية كأحد مجالات البرنامج التعليمي ، حيث يمكن تناول هذه المعايير التي اعتمدها مركز ضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية ، وذلك بعد إعادة صياغتها ، نذكر أهمها فيما يلي (25) :

1. وضوح أهداف كل برنامج من برامج مرحلة الدراسة الجامعية.
2. التأكد من أن المنهج الدراسي مرتبط بشكل مباشر برسالة المؤسسة.
3. تأمين المؤسسة للمقررات الدراسية وطرق تدريسها لضمان التفاعل بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بما يسهل التعليم الفعال.
4. تقييم المؤسسة للمناهج الدراسية بشكل دوري.
5. مراجعة وتقييم وتحديث المناهج الدراسية.
6. تنفيذ المؤسسة لبرنامج التدريب العلمي كأحد متطلبات التخرج.

7. تحديث الوسائل التعليمية والتقنيات والوسائط المستخدمة في تدريس المقررات.
8. تنوع وسائل الاتصالات وتقنية المعلومات المتاحة للطلاب في دراسة المقررات الجامعية.
9. ملائمة البرنامج التعليمي مع احتياجات سوق العمل.
10. إيجاد مقررات مهاريه لتنمية القدرات الابداعيه في التطبيق العملي (كإعداد البحوث ومشاريع التخرج).
11. استقصاء مستوى كفاءة الخريجين في المؤسسات التي يعملون بها .

ثانياً: - معايير الجودة التعليمية في اندونيسيا :

تقوم الوكالة الوطنية لجودة التعليم باندونيسيا بممارسة أنشطة ضمان الجودة في مختلف المراحل التعليمية ، سواءً على مستوى التعليم الابتدائي أو الثانوي أو العالي، وهي هيئة مستقلة مكلفة بوضع ورصد وتقييم معايير جودة التعليم الوطنية ، كما يوجد المجلس الوطني لاعتماد التعليم غير النظامي ، وهو هيئة تقييم مستقلة تحدد جدوى برامج التعليم غير النظامي .

وقد اشتملت المعايير الوطنية لجودة التعليم في اندونيسيا بوجه عام على ⁽²⁶⁾ : معايير المحتوى، معايير الكفاءة، معايير العملية القياسية معايير العاملين في مجال التعليم، معايير المرافق والبنية التحتية، معايير إدارة المدرسة، معايير التمويل، ومعايير تقييم التعليم .

ويمكننا استعراض معايير جودة التعليم في اندونيسيا وفقاً لاقتراح (ساردي 2008 و 2012) ووفقاً لمواصفة الأيزو I so 9001 وذلك على النحو التالي⁽²⁷⁾ :

1-معايير جودة المناهج : وتتكون من:

أ- تطوير المناهج الدراسية على أساس معلمي الفصول والمستشارين ولجان المدارس أو المنظمين .
ب- تطوير ما يزيد عن 76% من المنهج وفقاً للمبادئ التوجيهية .

ج- تلبية المدارس للاحتياجات وفقاً لمعايير المتعلمين .

2- معايير العملية القياسية : وتتكون من:

أ- تشمل جميع المعلمين وفقاً للقواعد التعليمية .

ب- تشمل نسبة 76% من المعلمين يقومون بالتعلم القائم على التكنولوجيا .

ج- تشمل نسبة 76% من الطلاب وفقاً لكفاءتهم .

3- معايير الكفاءة العليا وفقاً لأهداف الجودة : وتتكون من:

- أ- متوسط نتائج الامتحانات الوطنية واختبار الكفاءة.
 - ب- الحد الأدنى لتطبيق المعايير .
 - ج- المهارات المختلفة التي يكتسبها الطلاب .
 - 4- المعايير القياسية للمعلمين والتعليم : وتتكون من:
 - أ- زيادة مؤهلات البحث الميداني (الإجرائي) .
 - ب- زيادة الكفاءة (التدريب) .
 - 5- المعايير القياسية للمرافق والهياكل الأساسية : وتتكون من:
 - أ- توافر المواد التعليمية التي يحتاجها الطالب .
 - ب- توافر المباني والبنى التحتية .
 - 6- المعايير القياسية للإدارة وفقاً لأهداف الجودة : وتتكون من:
 - أ- مشاركة جميع عناصر المؤسسة في فرق عمل التطوير .
 - ب- إعداد خطة عمل المؤسسة .
 - ج- إعداد خطة الميزانية وفقاً لنتائج التعلم ، وذلك من أجل التحسين .
 - د- وجود نظام المعلومات باستخدام الموقع (سوفتكوي) .
 - 7- معيار التمويل : ويتكون من:
 - أ- التزام المدارس بدفع أجور المدرسين والموظفين في الوقت المناسب .
 - ب- استخدام 95% من الميزانية حسب ما هو مقرر .
 - ج- التزام 95% من الطلاب بدفع الرسوم في الوقت المحدد .
 - 8- معايير التقييم وفقاً لأهداف الجودة: وتتكون من:
 - أ- تقيد المعلمين بالمنهج المعمول به ونسبة 100% .
 - ب- تقييم المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية .
 - ج- توثيق جميع نتائج الطالب .
- ووفقاً لحسيني عثمان (2006) ⁽²⁸⁾ : فقد أشار إلى قيم الجودة مثل: المتوقية ، المتانة ، التميز ، وغيرها من القيم الأخلاقية والمهنية ، والتأكيد على بعض الأسس مثل : ربط الأداء بالعمل الفعلي (كأداء المعلم بالتدريس) ، التقيد

بالجداول المدرسية ، جاهزية المرافق للاستخدام (كالاتزام في المكتبة عند استعارة الكتاب وترجيحه في الزمن المحدد) ، مطابقة المواصفات لمعايير الخدمة، الاتساق(الثبات والاستقرار في إدارة المؤسسة، والاتفاق مع القواعد الموضوعية) ، توحيد الزى الرسمي داخل المؤسسة، القدرة على تقديم الخدمة ، والفهم والإدراك من حيث مستوى التعليم . ووفقاً لهاري سودرادجات (2005) فإن التعليم الجيد يعني⁽²⁹⁾ " تقديم تعليم يستهدف تأهيل خريجين تتوفر لديهم القدرة والكفاءة الأكاديمية أو المهنية ، يكون معتمداً على الكفاءة الشخصية والاجتماعية ،وعلى القيم الأخلاقية النبيلة، والتي تتوافق مع المهارات الحياتية " .

واستناداً على المعايير الوطنية ، يتم التقييم لغرض الحصول على الاعتماد بناءً على درجات التقييم ، وتحصل المؤسسات التعليمية على تصنيف الاعتماد وفقاً للتقديرات والدرجات التالية⁽³⁰⁾:

1- تقدير (جيد جداً) أو ما يعادل 86 إلى 100 درجة .

2- تقدير (جيد) 71 إلى 85 درجة .

3- تقدير (جيد) أو ما يعادل 56 إلى 70 درجة.

إجراءات الدراسة:

تمت الاستعانة بأداة المقابلة باعتبارها " إحدى وسائل جمع البيانات ، يقوم بواسطتها الباحث أو مساعده بتوجيه عدد من الأسئلة لعضو العينة وتدوين إجاباته "⁽³¹⁾ ، حيث استخدم الباحث نوع المقابلة المفتوحة كأداة لجمع المعلومات حول مدى استفادة ليبيا من التجربة الاندونيسية في مجال معايير الجودة التعليمية ، إذ وجهها إلى الطلبة الليبيين الدراسيين في جامعة سمارنق الحكومية وجامعة ديوانقورو بمدينة سمرقند باندونيسيا وعددهم (20) مشاركاً من حملة الماجستير والدكتوراه خلال العام الدراسي 2016/2017 م .

عرض نتائج المقابلة :-

السؤال الأول : ما مدى توفر معايير الجودة التعليمية في اندونيسيا ؟ وهل لك أن تذكر ما تعرفه عن تلك المعايير؟
إجابة السؤال الأول : جاءت إجابة جميع أفراد العينة بتوافر معايير الجودة التعليمية في اندونيسيا، وهي تتوافق مع إجابة للسؤال الثاني في هذه الدراسة وبالتحديد الجانب المتعلق باندونيسيا، حيث يتأكد توافر هذه المعايير من خلال الجهود والإصلاحات التي تبذلها الدولة في مجال التعليم العام ، كإعداد الجيد للمعلم، بضرورة اجتيازه للاختبارات النظرية والتدريبات العملية ، واعتبار ذلك شرط أساسي لممارسة مهنة التدريس ، ويبرز ذلك أيضاً في كليات إعداد المعلمين ، التي

يعود تاريخ إنشائها إلى عام 1954م، كما تقوم وزارة التربية بعمل برامج لرفع كفاءة المعلمين أثناء الخدمة ، والارتقاء بمستوى مديري المدارس يشارك فيها خبراء في التربية من داخل البلاد وخارجها.

وأشارت إجابات المشاركين في المقابلة إلى معايير الجودة التعليمية ومؤشراتها وذلك على النحو التالي:

معيار الإدارة المدرسية: وتتضمن المؤشرات الآتية:

- تطوير وتنمية القيادات الإدارية في المدارس.
- تطوير الخطط المدرسية .
- الرقابة على العمليات الإدارية في المدارس.
- إيجاد تفاعل وتواصل مستمر بين أفراد المجتمع والمدرسة.
- التأكيد على ضرورة مشاركة المجتمع في كل ما من شأنه أن يرتقي بالعملية التعليمية.
- ضمان تطبيق المدرسة للأهداف التي رسمتها لها.

معيار العمليات التربوية والتعليمية: وتتضمن المؤشرات الآتية:

- الارتقاء بالمستوى التعليمي للطلاب.
- تطبيق برامج تعليمية متطورة ، تتناسب مع احتياجات الطلاب .
- الإشراف الفعال لسير العمل في المؤسسات التعليمية .
- التركيز على تنمية الجوانب الشخصية للطلاب ، بما يتلاءم . مع متطلبات الحياة المعاصرة.

معيار الموارد البشرية: وتتضمن المؤشرات الآتية:

- التوزيع الصحيح لأعضاء هيئة التدريس ، بما يتلاءم مع متطلبات الحياة المعاصرة .
- إثراء الهيئة التدريسية بالمعلومات الكافية حول إدارة المؤسسة بشكل فعال .
- إثراء الهيئة الإدارية بالمعلومات الكافية فيما يتعلق بتطبيق اللامركزية في إدارة المؤسسة.
- تقديم برامج مستمرة في مجال التنمية المهنية .

معيار الوظائف الإدارية: وتتضمن المؤشرات الآتية:

- تحديد وتوزيع الاحتياجات الأساسية لكل مؤسسة .
- إدارة الموازنة المالية المخصصة للمؤسسة .
- توفير الدعم الإداري للمؤسسة .

- متابعة الاحتياجات الإصلاحية للمؤسسة .

معايير المناهج الدراسية : وتتضمن المؤشرات الآتية:

- تعمل على دعم الأهداف القومية .

- تركز على الأنشطة التعليمية الفعالة .

- تدعم أساليب التفكير العلمي الناقد .

- تسير وفق مبدأ التعلم مدى الحياة .

- تطبق تكنولوجيا تعليمية متقدمة تندمج بشكل كامل في محتوى وأساليب التعليم .

- تخلق أنماط غير تقليدية للعملية التعليمية والإدارة المدرسية.

معايير المعلم : وتتضمن المؤشرات الآتية:

- يقوم بدور القائد التربوي .

- يستخدم تكنولوجيا الاتصال في التدريس .

يربط بين البيئة التعليمية والبيئة المحيطة، وبين أساليب التفكير العلمي والمهارات الحياتية .

- يعتمد أساليب التعليم النشط .

- يعزز مهارات التعلم الذاتي .

والجدير بالذكر أن ضبط الجودة ومراقبتها يتم بواسطة التفتيش بشكل أساسي على المعايير التي يتم بها قياس الجودة في التعليم

الاندونيسي وأن هناك اثنان من أنواع التفتيش أو الرقابة الأول: داخلي والثاني خارجي، والتفتيش أو الرقابة الداخلية عملها

واختصاصها داخل الجامعة حيث توجد هيئة من الجامعة تعمل على التفتيش، بينما التفتيش أو الرقابة الخارجية هما عمل هيئة

التفتيش الحكومية تحت إشراف وزارة التعليم الوطني، والهدف دائما في الجامعة هو الحصول على نتيجة جودة عالية لترقى بها

في أعلى تصنيف الجامعات الاندونيسية وبين جامعات العالم أيضاً.

وقد أشار بعض أفراد العينة إلى وجود بعض المعوقات التي تقف حجرة عثرة أمام تطبيق معايير الجودة التعليمية في اندونيسيا

يمكن تلخيصها في النقاط التالية:-

1- عدم توافر معايير للبنية التحتية المتكاملة ، وافتقار المباني التعليمية للمواصفات القياسية للجودة .

2- قلة العناية بالموارد البشرية ، كاختبار الكفاءات المؤهلة في المجال التعليمي.

3- قلة الإمكانيات المالية لتطوير البيئة التعليمية.

- 4- ارتفاع مستوى الفقر في اندونيسيا ، ساهم بدوره في زيادة معدل البطالة فيها .
- السؤال الثاني: ما مدى تطبيق معايير الجودة التعليمية في التعليم الاندونيسي ، وما مدى انعكاس ذلك التطبيق في تصنيف ومستوى التعليم في اندونيسيا دولياً؟
- إجابة السؤال الثاني : أكدت إجابات معظم أفراد العينة بتطبيق معايير الجودة التعليمية في اندونيسيا ، والتي تمثل في ذات الوقت استكمال لإجابة السؤال الثاني في هذه الدراسة ، حيث يتم تطبيق معايير الجودة في التعليم الاندونيسي وفق خطوات رقابية وفي مجالات وهي:
- 1- الرقابة على الأداء في العملية الأكاديمية بأن تكون على مستويات مناسبة ومرضية من الجودة.
 - 2- الرقابة على الاستمرارية في مواكبة التقدم التقني التكنولوجي ودعم البنى التحتية ووسائل التعليم المختلفة والمناهج.
 - 3- الرقابة على الالتزام بالقوانين والمعايير المكتوبة والرسمية وبرسالة الجامعة وأهداف التعليم الأكاديمي بمراحل الدراسات العليا على وجه التحديد.
 - 4- الرقابة على الالتزام بمبدأ التحسن المستمر في الجودة الشاملة .
- وقد أشارت بعض إجابات أفراد عينة المقابلة بأن مستويات الجودة في التعليم الاندونيسي مناسبة ولكنها ليست في المأمول حيث تحتاج للمزيد من التطوير ، حيث تحتاج إلى خطوات تطويرية وفقاً لما يلي:
- 1- تطوير المناهج الدراسة المقدمة للطلاب الجامعة وخصوصاً في كليات الدراسات العليا بأن تكون متوافقة ومناسبة للجودة التعليمية الأكاديمية حسب التطورات المتسارعة مثل مجال التقنية في العالم.
 - 2- دعم التعاون بين الجامعات الاندونيسية وبين الجامعات العالمية وعلى وجه التحديد الجامعات العربية نظراً للخصوصية الإسلامية لدولة اندونيسيا.
 - 3- تطوير جودة البحوث العلمية والتوسع في نشر الأبحاث العلمية للطلاب.
 - 4- تطوير دور الطالب في عمليات التعليم والتعلم وتحسين مشاركته في الحياة الاجتماعية للمجتمع المحيط به.
 - 5- تطوير جودة الخدمات وعلى رأسها الخدمة الالكترونية في مجال الدراسة الأكاديمية أو الخدمات المرافقة لها مثل تمكين الطلاب من التسجيل ودفع الرسوم وغيرها من الخدمات.
- ومن المهم في هذا المقام أن أشير أن النظام التعليمي الاندونيسي لا يختلف عن النظم المتبعة في كثير من الدول الغربية والشرقية ، حيث يظهر ذلك في مراحل السلم التعليمي المطبق في اندونيسيا ، والتي تتمثل في:
- 1- مرحلة رياض الأطفال : وهي مرحلة غير إلزامية ، يلتحق بها الأطفال لمدة سنتين (من سن 4 إلى 6 سنوات).

- 2- مرحلة التعليم الأساسي؛ وتشتمل على مرحلتين فرعيتين هما :
- مرحلة التعليم الابتدائي: وهي مرحلة إلزامية ، مدة الدراسة بها (6) سنوات ، يلتحق بها الأطفال من سن 6 إلى 12 سنة ، ورغم أن مدارسها تغطي مناطق البلاد كافة ، إلا أن النمو السكاني لا يسمح بتحقيق الاستيعاب الكامل.
- 3- المرحلة الثانوية الدنيا: وهي تعادل في البلاد العربية ، مرحلة التعليم الإعدادي، مدة الدراسة بها (3) سنة يلتحق بها التلاميذ من 12 إلى 15 سنة ، وهي تنقسم إلى قسمين هما :
- أ- تعليم ثانوي عام .
- ب- تعليم ثانوي فني أو مهني ويشمل (التجاري ، التقني ، والاقتصاد المنزلي) .
- 4- مرحلة الثانوية العليا : وهي امتداداً للمرحلة السابقة، مدة الدراسة بها (3) سنة ، يلتحق بها الطلاب من 15 إلى 18 سنة ، وتشتمل على نوعين من التعليم :
- أ- تعليم أكاديمي ، يفضي إلى الالتحاق بالجامعات ، لمن يتجاوز اختبار سنتهم النهائية .
- ب- تعليم فني أو مهني ، يفضي إلى الالتحاق بالمدراس العليا في (الصيدلة ، الاقتصاد ، تكنولوجيا الزراعة ، التمريض ، علوم البحار ، السياحة والفنادق ، الميكانيكا ، التجارة والمحاسبة ، وغيرها من المجالات الأخرى المتوفرة) .
- وبحسب إحصاءات 2016م ، فإن نسبة الطلاب الذين واصلوا تعليمهم في مرحلة الثانوية الدنيا، وصلت ، إلى نحو 95.4% ، التحق منهم نحو 54.64% بالتعليم الثانوي الأكاديمي، بينما اتجه نحو 35.46% للتعليم الثانوي الفني، أو الخروج لسوق العمل.
- وقد استطاعت اندونيسيا أن تشق طريقاً نحو النهوض بمستوى نظامها التعليمي، وحققت نجاحات كبيرة ، لا سيما بعد انضمامها إلى منظومة النمر الآسيوية، وفي إطار تطبيقها لمعايير الجودة التعليمية ، شهدت السنوات القليلة الماضية إصلاحات عديدة من أجل ارتقاؤها بمنظومتها التعليمية ، حيث اشتملت على معايير تطبيق اللامركزية في الإدارة المدرسية ، ورفع كفاءة الموارد البشرية ، وإعادة صياغة المناهج بما يتواءم مع احتياجات المجتمع وسوق العمل .
- انعكس تطبيقها لمعايير الجودة التعليمية على مستوى نظامها التعليمي وتصنيفها الدولي، حيث يتجلى ذلك في الترتيب التي تحصلت عليها أحسن الجامعات الاندونيسية ، وحلت في المرتبتين 325 و 400، وفي عام 2017م تأخرت عن المرتبتين السابقتين ، إلى مرتبة 955 ، ومع ذلك نجد نظام التعليم العالي يتسم بتنوع كبير من حيث النوعية ، ويمكننا أخذ نماذج (3) مؤسسات للتعليم العالي الاندونيسي ، ودخلت ضمن أفضل (500) مؤسسة في التصنيف العالمي ، ويوضح ذلك الجدول رقم (1) ، وذلك على النحو التالي :

التصنيف عام 2012م	التصنيف عام 2009م	الجامعة، أو المعهد
(59) 273	(34) 201	جامعة اندونيسيا University of Indonesia
(118) 438	(63) 250	جامعة قاجهامادا University of Gadjahmada
(113) 555	(80) 351	معهد باندونج لتكنولوجيا Institute Technology of Bandung

من خلال الجدول السابق يلاحظ الآتي :-

- 1- أن القيمة العددية تشير إلى التصنيف العالمي ، بينما تشير القيمة بين الأقواس إلى التصنيف الآسيوي .
- 2- جاء تصنيف جامعة اندونيسيا University of Indonesia عام 2009م (34) آسيوياً ، و (201) عالمياً ، بينما جاء تصنيفها عام 2012 م (59) آسيوياً و (273) عالمياً .
- 3- جاء تصنيف جامعة قاجهامادا University of Gadjahmada عام 2009م (63) آسيوياً ، و (250) عالمياً ، بينما جاء تصنيفها عام 2012 م (118) آسيوياً و (438) عالمياً .
- 4- جاء تصنيف معهد باندونج لتكنولوجيا Institute Technology of Bandung عام 2009م (80) آسيوياً ، و (351) عالمياً ، بينما جاء تصنيفها عام 2012 م (113) آسيوياً و (555) عالمياً .

السؤال الثالث:- ما مدى استفادة ليبيا من التجربة الاندونيسية في مجال تطبيق معايير الجودة التعليمية ؟

إجابة السؤال الثالث : جاءت إجابات معظم أفراد العينة بإمكانية استفادة ليبيا من التجربة الاندونيسية ، في مجال تطبيق معايير الجودة ، وهي في ذات الوقت تمثل إجابة للسؤال الثالث في هذه الدراسة ، حيث يمكن تلخيصها في النقاط التالية:-

- 1- التطوير الدقيق والشامل للمناهج التعليمية بما يتلاءم المتطلبات المعاصرة .
- 2- تشجيع الباحثين على البحث العلمي ، والاستفادة من نتائج البحوث والدراسات الميدانية في تطوير جوانب العملية التعليمية كافة .
- 3- العناية بالبيئة التعليمية وتوفير المناخ التعليمي الملائم .
- 4- الاهتمام بالطلاب المتفوقين الموهوبين ، وإعادة النظر في البرامج المقدمة لهم .
- 5- تطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه في ضوء المتطلبات المعاصرة .
- 6- إعادة النظر في برامج إعداد وتأهيل أعضاء هيئة التدريس وتوفير البيئة المناسبة لهم .

7- التركيز على البنية التحتية ومحاولة توفير بيئة أفضل للمؤسسات التعليمية .

8- تطبيق برامج تعليمية متطورة ، تتناسب مع احتياجات الطلاب .

مناقشة وتحليل وتفسير نتائج المقابلة :-

- في ما يتعلق بإجابة السؤال الأول: أكدت معظم إجابات أفراد عينة المقابلة بتوافر معايير الجودة التعليمية في اندونيسيا، وتمثل في ذات الوقت إجابة للسؤال الثاني في هذه الدراسة وبالتحديد الجانب المتعلق باندونيسيا، حيث يتأكد توافر هذه المعايير من خلال الجهود والإصلاحات التي تبذلها الدولة في نظامها التعليمي ، بحيث شملت معايير : الإدارة المدرسية ، العمليات التربوية والتعليمية ، الموارد البشرية ، الوظائف الإدارية ، المناهج الدراسية ، والمعلم .

وقد أشارت إجابات بعض أفراد العينة إلى وجود بعض المعوقات التي تقف حجرة أمام تطبيق معايير الجودة التعليمية في اندونيسيا لعل من بينها : وافتقار المباني التعليمية للمواصفات القياسية للجودة ، قلة الإمكانيات المالية ، وارتفاع مستوى الفقر في اندونيسيا ، ساهم بدوره في زيادة معدل البطالة فيها.

- وفي ما يتعلق بإجابة السؤال الثاني فقد عبرت معظم إجابات أفراد عينة المقابلة عن تطبيق معايير الجودة التعليمية في اندونيسيا ، حيث يتأكد ذلك من خلال تصنيف بعض مؤسسات التعليم العالي بها وذلك خلال عامي 2009م و2012م، حيث جاء تصنيف جامعة اندونيسيا University of Indonesia عام 2009م (34) آسيويًا ، و (201) عالميًا ، بينما جاء تصنيفها عام 2012م (59) آسيويًا و (273) عالميًا ، بينما جاء تصنيف جامعة قاجاهمادام University of Gadjahmada عام 2009م (63) آسيويًا ، و (250) عالميًا ، بينما جاء تصنيفها عام 2012م (118) آسيويًا و (438) عالميًا ، جاء تصنيف معهد باندونج لتكنولوجيا Institute Technology of Bandung عام 2009م (80) آسيويًا ، و (351) عالميًا ، بينما جاء تصنيفها عام 2012م (113) آسيويًا و (555) عالميًا.

وعزى الباحث التراجع في مستوى المؤسسات السالفة الذكر إلى الصعوبات التي تواجه تطبيق معايير الجودة في نظام التعليم الاندونيسي، والمتمثلة في : عدم توافر معايير جودة البنية التحتية المتكاملة كافتقار المباني التعليمية لتلك المعايير ، قلة العناية بالموارد البشرية في اختيار الكفاءات المؤهلة في المجال التعليمي، إلى جانب قلة الإمكانيات المالية لتطوير البيئة التعليمية، ولعل ارتفاع مستوى الفقر في اندونيسيا ساهم بدوره في زيادة معدل البطالة فيها .

- وفي ما يتعلق بإجابة السؤال الثالث فقد جاءت معظم إجابات أفراد عينة المقابلة بإمكانية استفادة ليبيا من التجربة الاندونيسية في مجال تطبيق معايير الجودة التعليمية ، وشملت هذه الاستفادة عدة جوانب أهمها :تشجيع الباحثين على

البحث العلمي ، والاستفادة من نتائج البحوث والدراسات الميدانية في تطوير جوانب العملية التعليمية كافة ، الاهتمام بالطلاب المتفوقين الموهوبين ، وإعادة النظر في البرامج المقدمة لهم، تطوير برامج إعداد المعلم وتدريبه في ضوء المتطلبات المعاصرة ، إعادة النظر في برامج إعداد وتأهيل أعضاء هيئة التدريس وتوفير البيئة المناسبة لهم ، والاهتمام بالبنى التحتية للمؤسسات التعليمية .

النتائج:

- 1- أسفرت هذه الدراسة على العديد من النتائج ، نلخصها بشكل عام فيما يلي : -
- 1- تحديد قائمة ببعض معايير جودة النظام التعليمي الليبي في مختلف مراحله التعليمية.
- 2- تطبيق معايير جودة النظام التعليمي في اندونيسيا بمختلف المراحل التعليمية بها .
- 3- التأخر في تطبيق معايير جودة النظام التعليمي العالي في ليبيا بسبب عدم الاستقرار الإداري في مؤسسات التعليم الجامعي .
- 4- عدم الشروع في تطبيق معايير الجودة في مرحلة ما قبل التعليم الجامعي بسبب مقاومة ما هو جديد ، وعدم استيعاب ثقافة الجودة

التوصيات: في ضوء الإطار النظري وما توصلت إليه الدراسة من نتائج ، فإن الباحث يوصي بما يلي:

- 1- تطوير النظم والسياسات التعليمية والخطط الإستراتيجية في النظام التعليمي الليبي في جميع جوانب العملية التعليمية في ضوء معايير الجودة ..
 - 2- العمل على نشر ثقافة الجودة في جميع مراحل النظام التعليمي الليبي وبين جميع العاملين ضمن المنظومة التعليمية .
 - 3- العمل على توفير الإمكانيات المادية والبشرية للمساعدة في تحسين جودة الأداء في المؤسسات التعليمية .
 - 4- القيام بعقد الندوات وورش العمل للتوعية بأهمية اعتماد الجودة في المؤسسات التعليمية المختلفة بليبيا.
- المقترحات:** في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتوصيات ، فإن الباحث يرى ضرورة تقديم المقترحات التالية:-

- 1- تنظيم المؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل التي تتناول تطبيق معايير جودة نظام التعليم الليبي في مختلف مراحله، وفي المحاور المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس، الطلاب، طرائق التدريس ، الوسائل التعليمية ، والبنى التحتية وغيرها.

- 2- القيام بالدراسات الميدانية لمعرفة مستوى تطبيق معايير جودة النظام التعليمي الليبي في جميع مراحلها، وإدخال التحسينات اللازمة التي تؤهلها الحصول على شهادات الجودة العالمية، بما يرفع من مستوى درجة تصنيف المؤسسات التعليمية الليبية دولياً .
- 3- إجراء دراسات ميدانية عن المعوقات التي تحد من تطبيق معايير الجودة في المؤسسات التعليمية والتدريبية بليبيا.

الهوامش :

- 1- عباس مُجد خليل وآخرون: مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن ، ط2007م ، ص74.
- 2- مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، ط2000م، ص411.
- 3- The New International Webster's Comprehensive: Dictionary of the English Language, Chicago, j. g, Ferguson publishing Company, 1999.p1222.
- 4- المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية: دليل ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي ، طرابلس، ليبيا، بدون تاريخ السنة ، ص 12.
- 5 - مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، القاهرة ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية ، ط1994 م ، ص ص 441 و 442.
- 6- المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية: دليل ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي ، طرابلس، ليبيا، بدون تاريخ السنة ، ص 11.
- 7- الشيباني، عمر التومي : الفكر التربوي بين النظرية والتطبيق ، المنشأة العامة للنشر والتوزيع والإعلان ، طرابلس ، الجماهيرية ، ط 1985م، ص 95.
- 8- العتيبي ، طلال مُجد مطر: تصور مقترح لدور الإدارة المدرسية في تحقيق معايير الجودة التعليمية بمدارس الثانوية العامة بمكة المكرمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، المملكة العربية السعودية ، ط 2008 م ، ص .
- 9- بن عزيز، عادل بن مشعل: أهمية معايير الجودة الشاملة لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المختصين ، رسالة ماجستير في مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية، جامعة أم القرى ، كلية التربية ، المملكة العربية السعودية، ط 2011 م ، ص .
- 10- شكرو ، عبد الله مُجد: التقويم التربوي لإدارة كليات التربية كنموذج لمؤسسات التعليم العالي بليبيا في ضوء معايير الجودة (تصور مقترح للتطوير) ، المؤتمر العلمي الأول حول خصائص وأهداف التخطيط والتقويم التربوي في التعليم العالي بليبياكلية التربية نالوت - جامعة الجبل الغربي، 2014م ص.
- 11- شكرو، عبد الله مُجد و غلام ، عيسى حسن: 2015 مستوى جودة الأداء الإداري في مدارس التعليم الثانوي بمنطقة غدامس بليبيا ،دراسة منشورة في مجلة القلم ، العدد الثاني ، جامعة طرابلس الأهلية ، 2016م، ص15- 44.
- 12- شكرو ، عبد الله مُجد: تطوير مناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي بليبيا في ضوء معايير الجودة ، المؤتمر العلمي الأول مناهج كليات التربية ودورها في إعداد المعلم الواقع والطموحات كلية التربية تيجي ، جامعة الجبل الغربي ، 2017 م ، ص .
- 13- شكرو ، عبد الله مُجد: تطوير مناهج كليات التربية بجامعة الجبل الغربي بليبيا في ضوء معايير الجودة ، المؤتمر العلمي الأول مناهج كليات التربية ودورها في إعداد المعلم الواقع والطموحات كلية التربية تيجي ، جامعة الجبل الغربي ، 2017 م ، ص .

- 14- الفتلاوي سهيلة محسن كاظم: الجودة في التعليم(المفاهيم - المعايير - المواصفات- المسئوليات)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م.
- 15- Hankel , Michal , Eugene: Quality Management System Registration Educational Research Study in Transferring Proven Quality Management Model to Vocational Educational System . D. A.I , VOT . (16) . No (7) January 2000 P , 2678 .
- 16- مجمع اللغة العربية: المعجم الوجيز، القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ط2000م، ص411.
- 17- The New International Webster's Comprehensive: Dictionary of the English Language, Chicago, j. g, Ferguson publishing Company, 1999.p1222.
- 18- المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية: دليل ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي ، طرابلس، ليبيا، بدون تاريخ السنة ، ص 12.
- 19- المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية: دليل ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي ، طرابلس، ليبيا، بدون تاريخ السنة ، ص 12.
- 20- وزارة التربية والتعليم: المعايير القومية للتعليم في مصر، المجلد الأول، 2003م، ص14 و15 .
- 21- وزارة التربية والتعليم: المعايير القومية للتعليم في مصر، المجلد الأول، 2003 م، ص ص 10 و11.
- 22- عبد الكريم، شمس الدين مرتضى: تصور مقترح لبعض معايير الجودة التعليمية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة المنيا، كلية التربية 2007 م، ص133-144.
- 23- اللجنة الشعبية العامة للتعليم: دليل ضمان الجودة واعتماد مؤسسات التعليم الأساسي والثانوي، ، طرابلس، ليبيا، 2010م ، ص 2-13 .
- 24- المركز الوطني لضمان جودة واعتماد المؤسسات التعليمية والتدريبية: دليل ضمان جودة واعتماد مؤسسات التعليم العالي ، طرابلس، ليبيا، بدون تاريخ السنة ، ص 17-24.
- 25- الحاج ، فيصل عبد الله وآخرون :المقاييس النوعية والمؤشرات الكمية لضمان الجودة والاعتماد للجامعات العربية أعضاء الاتحاد ، اتحاد الجامعات العربية، بدون تاريخ ، ص90-93.
- 26- <http://www.StandarMutuPendidikan|Jodenmot.com>.
- 27- <http://www.tintapendidikanindonesia.com2017/7> ساردي2012:2008معايير Iso 9001.
- 28- <http://www.tintapendidikanindonesia.com2017/7>
حسيني عثمان، 2006، ص 411
- 29- <http://www.tintapendidikanindonesia.com2017/7>
هاري سودر ادجات ، 2005، ص17
- 30- <http://www.tintapendidikanindonesia.com2017/7>.
- 13- التير، مصطفى عمر: مقدمة في مبادئ وأسس البحث الاجتماعي، ط5، شركة الجديد للطباعة والنشر، طرابلس، ط1999م، ص 138.